النبأ
صحيفة أسبوعية عامة
العدد الثاني | السبت ١٠ محرم ١٤٣٧ هـ
السنة السابعة
للتواصل راجع أقرب مكتب إعلامي

إنزال أمريكي فاشل قرب (الحويجة) وصد محاولات الروافض للتقدم في (علّاس) و(عجيل)



تفاصيل عملية الإنزال الجوي، التي نفذتها القوات الأمريكية بطائرات مروحية وإسناد من الطائرات الحربية قرب مدينة (الحويجة) في ولاية كركوك، وادّعت فيها إخراج ٧٠ رهينة نصفهم من مرتدي البيشمركة، وقتل عدد من جنود الخلافة وأسر عدد آخر.

وعشرات القتلى والجرحى من الجيش الصفوي والميليشيات الرافضية وتدمير عدد من آلياتهم في محاولات فاشلة للتقدم نحو حقلي (علّاس) و(عجيل) النفطيين.

٢

الحملة الصليبيّة الرافضيّة على الرمادي ... تكاليف باهضة وانتكاسات في (البو عيادة) و(البو ريشة)

انتكاسة جديدة للجيش الصفوي بعد الحملة العسكرية الواسعة التي أعلن عنها الأسبوع المنصرم لاستعادة مدينة (الرمادي) حيث قام جنود الخلافة بتنفيذ ٨ عمليات استشهادية استهدفت تجمعات الروافض بالقرب من المدينة أوقعت أكثر من ٢٥٠ قتيلاً من الروافض والعشرات من الجرحى، واستعاد المجاهدون بعدها السيطرة على منطقتي (البو عيادة) و(سدة البو ريشة).

٣

قطع طريق الإمداد البري الوحيد للنظام النصيريّ إلى مدينة حلب وريفها

في الوقت الذي يشنّ فيه النظام النصيري هجوماً واسعاً بمئات الغارات الجوية والقذائف المدفعية والصاروخية لفك الحصار عن جنوده في مطار (كويرس)، قام جنود الخلافة في ولاية حماة بقطع خط إمداد النظام البري الوحيد إلى مدينة حلب وريفها، بعد هجوم مباغت على حواجز النصيرية بين منطقتي (أثريا) و(خناصر) سيطروا خلاله على ٨ حواجز عسكرية وقتلوا العشرات من المرتدين.

٤

جنود الخلافة يواصلون تصدّيهم لأكبر الحملات الرافضيّة على ولاية صلاح الدين

بعَد أن تكبد الجيش الصفوي خسائر كبيرة في العَدد والعُدد في الأسبوع الأول من حملته العسكرية على ولاية صلاح الدين إثر ٥ عمليات استشهادية في المناطق المحيطة بمدينتي (بيجي) و(تكريت)، تلقى الروافض خسائر جديدة في الأسبوع الثاني من الحملة حيث قتل العديد من عناصرهم ودمرت العديد من آلياتهم خلال المعارك الدائرة بالقرب من مدينة (بيجي).

٥

مطار كويرس استمرار الحصار رغم استماتة جيش النظام النصيريّ

٦

إلّا ليعبدون [٤]
لتكون كلمة الله هي العليا

٨

الدولة الإسلامية وخصومها
معركة الجماعة والفصائل [١]

في ظل غياب جماعة المسلمين التي تضمّهم، وغياب الإمام الذي يقيم فيهم شرع الله، ويقاتلون من خلفه، وجد المسلمون في الفترات الماضية في الأحزاب التي كانت تزعم أنها تعمل لإقامة الدّولة الإسلاميّة حلّاً مؤقتاً يتمكّنون خلاله من الاجتماع في إطاره، وتنظيم جهودهم وحشد طاقاتهم في سبيل العودة بالأمة إلى وضعها الطبيعي، وهو إقامة جماعة المسلمين التي تضمّهم جميعاً ويحكمها الإمام الواحد بشرع الله عزّ وجل.

وبسبب الاختلاف الكبير بين مؤسسي هذه التنظيمات والأحزاب عقديّاً ومنهجيّاً بل وحتّى نفسياً، انعكس هذا الاختلاف على أحزابهم، فسادَ الصراع والنزاع بدل الائتلاف والاتفاق، رغم أن كل هذه الجماعات تدّعي أنّ لها الهدف نفسه.

٩

إنزال أمريكي فاشل قرب (الحويجة) وصدّ محاولات الروافض للتقدم في (علّاس) و(عجيل)

النبأ نشر المكتب الإعلامي الرسمي لولاية كركوك تفاصيل عملية الإنزال الأمريكية الفاشلة قرب (الحويجة) في خبر بعنوان (هلاك وإصابة عدد من الصليبيين في عملية إنزال على سجنٍ عام بولاية كركوك تُخلف عشرات القتلى من المساجين) جاء فيه:

"في عمليةٍ خائبةٍ للتحالف الصليبي، قامت قوة أمريكية منقولة جواً بعملية إنزال على أحد السجون العامة في منطقة (المصنعة) بعد ساعتين من منتصف ليل الثامن من محرم ١٤٣٧ هـ، واشتركت في العملية أسراب من الطائرات الحربية وأربع طائرات (شينوك) وطائرتا (أباتشي)، حيث قامت الطائرات الحربية و(الأباتشي) بقصفٍ مكثف للمواقع القريبة من السجن وعلى الطريقِ الواصل بينه وبين مدينة (الحويجة) خشية قدوم الإمدادات، تخلل ذلك هجوم بالأسلحة المتوسطة والخفيفة ضد حراس السجن وهم ستة إخوة، واستمر الاشتباك لساعتين قبل أن يُقصف المدافعون عن السجن، حيث قام الجبناء بتصفية بعض السجناء وخطفوا آخرين لم يكن بينهم أي من أسرى مرتدي البيشمركة، ثم انسحبوا لتقوم الطائرات الحربية بقصف السجن على من فيه من السجناء، حيث قتل معظمهم وهم عشرات في عملية جبانة خسيسة.

وقد أدت العملية لمقتل وإصابة عدد من الصليبيين تركوا آثارهم على أرض المعركة، في حين قتل ٣ إخوة من حراس السجن شهداء مقبلين غير مدبرين نحسبهم كذلك، وأصيب ثلاثة تم إخلاؤهم للعلاج، وقد فضح الله الصليبيين في هذه العملية الخائبة وأظهر فشلهم ودرجة الوهن التي أصابتهم ولهاثهم خلف الانتصارات الزائفة والتهويل الإعلامي الكاذب ولله الحمد على كل حال".

وكانت وزارة الدفاع الأمريكية قد أعلنت في بيان لها بأن قواتها نفذت عملية إنزال جوي بطائرات مروحيّة وإسناد من الطائرات الحربية على أحد السجون التابعة للدولة الإسلامية في ولاية كركوك فجر الخميس ٨/محرم، تمكنت خلالها من إخراج ٧٠ رهينة نصفهم من قوات البيشمركة، وذكر البيان أن ٥ من جنود الدولة الإسلامية أُسروا وقُتل عدد آخر، بينما قُتل جندي أمريكي واحد في العملية.

ونقلت وسائل إعلام عن "مجلس الأمن لحكومة إقليم كردستان" قوله أن تقييماً أولياً أظهر عدم وجود قوات من البيشمركة ضمن الرهائن الذين جرى إخراجهم في عملية الإنزال، ما يعني تكذيباً من البيشمركة للإعلان الأمريكي.

وفي سياق آخر دارت اشتباكات عنيفة يوم الأحد ٤/محرم بين جنود الخلافة وعناصر الجيش الصفوي والحشد الرافضي في محاولة الأخير التقدم نحو منطقة (الفتحة) وحقلي (علّاس) و(عجيل) النفطيين، استطاع المجاهدون خلال ذلك إعطاب طائرة مروحية وإحراق عدد من الآليات العسكرية بعد استهدافها بالأسلحة المتوسطة والثقيلة.

وفي اليوم التالي حاول مرتدو الحشد الرافضي التقدم نحو منطقة (الفتحة) مرتين متتاليتين، الأولى كانت بعدة آليات عسكرية، بينما المحاولة الثانية كانت بعناصر المشاة، فمكّن الله عباده الموحدين من صد الهجومين وقتل وجرح العشرات من المرتدين وإحراق وتدمير ٧ آليات عسكرية. أتبع جنود الخلافة ذلك بقصف مواقع المرتدين في منطقة (الفتحة) وحقل (علاس) النفطي بـ ٣٠٠ قذيفة هاون و٣٠ صاروخ كاتيوشا.

إلى ذلك قتل وأصيب العشرات من الروافض في عملية استشهادية نفذها الأخ (أبو عبد الرحمن الأنصاري) حيث انغمس وفجر سيارته المفخخة وسط موكبٍ شركي للرافضة في منطقة (الحي العسكري) التابعة لقضاء (الطوز) يوم الخميس ٨/محرم. وتمكن جنود الخلافة من إسقاط طائرة استطلاع مسيرة قرب قرية (الحميرة الصغيرة) التابعة لقضاء (الرشاد) إثر استهدافها بالأسلحة المتوسطة.

كما لقي ٥ عناصر من مرتدي الحشد الرافضي مصرعهم في تفجير عبوة ناسفة عليهم في قضاء (داقوق). وقام المجاهدون أيضاً بقصف مواقع البيشمركة والحشد الرافضي في مناطق (الشلالات، وأم راسين، الشمسية، ومعمل الجص) بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع، ولله الحمد▪

مصر وولاية سيناء

شن جيش الرّدة المصري حملة عسكرية على مواقع جنود الخلافة في منطقة (اللفيتات) جنوب مدينة (الشيخ زويد)، فاندلعت اشتباكات بين الطرفين استخدم خلالها جنود الخلافة الأسلحة المتوسطة والثقيلة والقذائف المضادة للدروع والصواريخ الموجهة، فتمكنوا بفضل الله من تكبيد القوة المهاجمة خسائر في الأرواح والمعدّات حيث قتل عدد من عناصر الجيش المرتد وأعطبت آليتان من نوع (همر) ودبابتان من نوع (M60).

كما قام جنود الدولة الإسلامية بتفجير ٤ عبوات ناسفة استهدفت كاسحة ألغام و٣ آليات لجيش وشرطة الرّدة المصريين ما أدى إلى تدمير بعضها وإعطاب البعض الآخر إضافةً إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين، وذلك على (الطريق الدائري) وعلى (طريق البحر) في مدينة (العريش) وبالقرب من منطقة (الطويل) شرق مدينة (العريش)، وشرق مطار (الجورة) جنوب مدينة (الشيخ زويد). يذكر أن قوات الحكومة المصرية المرتدة تلقت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدّات في حملتها العسكرية الموسعة التي بدأتها في شهر ذي القعدة/١٤٣٦ تحت اسم "حق الشهيد" ثأراً لمرتدي الجيش والشرطة الذين قتلوا على يد جنود الخلافة في ولاية سيناء.

وفي مصر تمكنت المفارز الأمنية من تفجير عبوة ناسفة شديدة الانفجار على قوة من شرطة الرّدة المصرية في ميدان (الرماية) في (الجيزة) ما أوقع العديد من المرتدين بين قتيلٍ وجريح ▪



الحصاد الشهري	
ولاية سيناء	ذو الحجة
إطلاق	9 كاتيوشا
	9 قذائف هاون
	اغتيال 6 أفراد بينهم لواء وعميد وضابط
تدمير 15 آلية بالعبوات الناسفة	2 M60
	2 همر
	2 M113
	1 YPR
	8 أخرى

الحملة الصليبيّة الرافضيّة على الرمادي ... تكاليف باهضة وانتكاسات في (البو عيادة) و(البو ريشة)



النبأ بسط جنود الخلافة سيطرتهم على مدينة (الرمادي) مركز ولاية الأنبار منذ شهر رجب المنصرم ١٤٣٦ هـ بعد دحر الجيش الصفوي والميليشيات الرافضية المساندة له، ومنذ اليوم الأول لسيطرة المجاهدين على المدينة بدأت الحكومة الرافضية بإعلان الحملات العسكرية المدجّجة بالعَدد والعُدد والمعزّزة بغطاء جوي كثيف لاستعادة المدينة، سيما وأن الولايات الأمريكية أعلنت مساندتها لها وأمدّتها بدعم لا محدود، ورغم العديد من المحاولات والهجمات إلا أن الفشل كان حليف الروافض في كل مرة متكبدين خسائر فادحة في الأرواح والمعدات عل يد جنود الدولة الإسلامية. ومع نهاية الأسبوع المنصرم بدأ الجيش الصفوي والحشد الرافضي حملة عسكرية جديدة على المناطق الواقعة غرب مدينة (الرمادي) سعياً لفتح طريق مباشر إلى المدينة، فشنّوا هجومين في يومين متتالين على منطقة (العدنانية) غرب المدينة استهلوهما بقصف عنيف ومكثّف، إلا ان جنود الخلافة تمكنوا من صدهم وقتل أكثر من ٥٨ منهم وإصابة العشرات وتدمير العديد من الآليات مما اضطرهم إلى إيقاف الهجوم والانسحاب بعد تلك الخسائر.

استمر فشل الروافض في اليوم الثالث من الحملة الأحد ٤/محرم، حيث أحبط المجاهدون هجوماً عنيفاً شنّه الجيش الصفوي مدعوماً بالطيران الصليبي الصفوي على منطقة (البو ريشة) شمال غرب (الرمادي) وتمكنوا من قتل وإصابة العديد من عناصرهم وتدمير دبابة من نوع (أبرامز) ومدرعة وجرافة، وأثناء انسحابهم استهدفت قطعانهم الهاربة بعربة مفخخة يقودها استشهادي ما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم وتدمير ٤ عربات عسكرية. وبالتزامن مع ذلك سقط أكثر من ٨٠ عنصراً من الجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي بين قتيل ومصاب، بعد استهداف تجمعاتهم في منطقة (البو عيادة) غرب مدينة (الرمادي) بعربة (BMP) مفخخة يستقلها الاستشهاديان (أبو عمر البريطاني) و(أبو قتيبة الشامي)، أحدهما يقودها والأخر يقوم بالتمشيط عبر مدفع العربة، فتمكنا بدايةً من استهداف وتدمير تحصينات الروافض التي أقاموها على الطريق المؤدي إلى تجمعاتهم غرب مدينة (الرمادي) ليصلا بفضل الله وسط تجمعاتهم ويفجرا العربة.

دخلت حملة الروافض يومها الرابع ليتعرضوا لانتكاسة كبيرة بسيطرة جنود الخلافة على منطقتين في الجهة التي أراد الجيش الصفوي التقدم منها، فقد فاجأهم المجاهدون بهجوم مضاد استطاعوا فيه استعادة السيطرة على منطقة (البو عيادة)، حيث انغمس الاستشهادي (أبو حمزة الشامي) وفجر سيارته المفخخة وسط تجمعات الجيش والحشد الرافضيين ليقتل العديد منهم يقذف الرعب في قلوب من بقي منهم حياً، فاستغلت سرايا الاقتحاميين الوضع واقتحمت المنطقة وسيطروا عليها، بينما انسحب الروافض إلى منطقة (الملعب الأولمبي)، وعلى أطراف منطقة (البو ريشة) شمال غرب (الرمادي) جرى تنفيذ ٣ عمليات استشهادية تلاها اشتباكات مباشرة مع الروافض المتحصّنين في المنطقة سيطر في نهايتها جنود الخلافة على (سدّة البو ريشة) بعد قتل العشرات من الجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي وتدمير العديد من آلياتهم.

أما في شمال مدينة (الرمادي) فقد خسر الحشد الشعبي الرافضي أكثر من ٥٠ عنصراً كحصيلةٍ أولية في عمليتين استشهاديتين استهدفتا مقراً يتحصن فيه عدد كبير من قطعانهم في منطقة (الطراح)، حيث انطلق الاستشهادي (أبو مقاتل التونسي) وفجر عربته المفخخة وسط تجمعاتهم، ليلحق به الاستشهادي (أبو خالد البريطاني) وينسف المقر كليّاً ويجهز على من تبقى منهم. وعلى أطراف منطقة (البو فراج) شمال مدينة (الرمادي) أيضاً قام عدد من انغماسيي الدولة الإسلامية بالهجوم على منازل كان يتحصن بها الروافض، ما أدى إلى السيطرة على هذه المنازل وهلاك وإصابة العديد منهم.

لتكون حصيلة قتلى الروافض في جميع المعارك في حملتهم على المناطق القريبة من (الرمادي) منذ مساء الجمعة ٢/محرم أكثر من ٢٥٠ قتيلاً وعشرات المصابين▪

ولاية ديالى

ضمن عمليات المفارز الأمنية في الدولة الإسلامية التي تستهدف كبار قادة ومسؤولي الجيش والحشد الرافضيين، استهدفت إحدى المفارز يوم الثلاثاء ٦/محرم بالقنابل اليدوية موكب الرافضي (مثنى التميمي) "محافظ ديالى" في منطقة (التحرير) جنوب مدينة (بعقوبة) ما أسفر عن إصابته بجروح ومقتل أحد أفراد حمايته وإصابة اثنين آخرين.

يذكر أن "محافظ ديالى" ذاته كان قد نجا من هجوم شنّه جنود الخلافة على موكبه في منطقة (السادة) في (بعقوبة) في ٢٢/ذو القعدة المنصرم، حيث دُمرت آلية مرافقة للموكب وقتل وأصيب من فيها. كما قامت المفارز الأمنية باعتقال جاسوس يعمل لصالح الحكومة الصفوية وتصفيته في منطقة (بهرز)، وبتصفية جاسوس آخر في منطقة (بعقوبة).

وبفضل الله تمكن جنود الخلافة من التصدي لقوةٍ مشتركة من ميليشيا "سوات" الرافضية والحشد الرافضي في منطقة (العظيم)، حيث جرى الاشتباك معهم وتفجير سلسلة من العبوات الناسفة ما أسفر عن هلاك وإصابة العديد منهم، فيما لاذ الباقون بالفرار، ليشنّ المجاهدون بعد ذلك هجوماً بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة وقذائف الهوان ما أدى إلى هروبهم من الثكنات، كذلك تعرضت معاقل الجيش الصفوي في المنطقة ذاتها (العظيم) لقصفٍ بصواريخ C5K وكانت الإصابة دقيقة ومباشرة.

وأصيب ٣ عناصر من الشرطة الصفوية ومن بينهم ضابط برتبة (ملازم أول) في منطقة (بعقوبة) في تفجير عبوةٍ ناسفة على موكبٍ شركي لهم. وفي منطقة (شهربان) شن جنود الخلافة هجوماً على ثكنة للجيش الصفوي وقاموا بتفجير عبوة ناسفة على إحدى آلياتهم ما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة ٤ عناصر.

كما فُجرت عبوتان ناسفتان على آليتين للشرطة الصفوية ما أدى إلى تدميرهما ومقتل من فيهما في منطقتي (نفط خانة) و(العالي)، ودمرت آلية لمقاول مرتد يقوم بإعداد الطعام للجيش الصفوي في منطقة (الوقف). وجرى أيضاً إحراق أحد أنابيب النفط الواصلة إلى الرافضة في مدينة (بغداد) بعد استهدافه بعبوةٍ ناسفةٍ في منطقة (خانقين)▪

قطع طريق الإمداد البري الوحيد للنظام النصيري إلى مدينة حلب وريفها

النبأ شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوماً مباغتاً على حواجز النظام النصيري وسيطروا على عددٍ منها. حيث بدأ الهجوم فجر يوم الجمعة ٩/محرم بعمليتين استشهاديتين استهدفتا حاجز النظام النصيري في منطقة (أثريا) قتل فيهما أكثر من ٣٤ من عناصر النظام والميليشيات المساندة له، ليتابع جنود الخلافة هجومهم نحو الطريق الواصل إلى (خناصر) ما أدى إلى بسط السيطرة على ٨ حواجز عسكرية كانت منتشرة على الطريق. كما جرى أيضاً تدمير ٣ دبابات بصواريخ مضادة للدروع إضافةً لاغتنام دبابتين وعربة BMP وكميات من الأسلحة والذخائر.

واصل جنود الخلافة عملياتهم ضد حواجز النظام النصيري مساء اليوم ذاته (الجمعة) فمنّ الله عليهم بالسيطرة على ٩ حواجز جديدة، ٥ منها على طريق (أثريا - الرقة) و٤ على طريق (أثريا - خناصر)، وقتل أكثر من ٤٠ عنصراً من مرتدي النظام النصيري واغتنام عدد من الآليات والأسلحة الثقيلة منها (دبابتان، وعربتا BMP، وعربتا شيلكا، ومدفعا ١٣٠ ملم، ومدفع ٣٧ ملم) وكميات من الذخائر والأسلحة الخفيفة. وفي محاولة بائسة استقدم النظام النصيري رتلاً عسكرياً إلى المنطقة لاستعادة بعض ما خسره، إلا أن جنود الخلافة تمكنوا من إبادة كامل الرتل المكون من (دبابتين، وسيارتين من نوع بيك آب) وقتل من فيه من العناصر. وبذلك يكون جنود الخلافة قد سيطروا منذ بداية الغزوة على ١٧ حاجزاً في المنطقة وقتلوا أكثر من ٧٥ مرتداً نصيرياً، ودمروا العديد من آلياتهم العسكرية، وغنموا (٤ دبابات، و٣ عربات BMP، و٣ مدافع ثقيلة) بالإضافة إلى كميات كبيرة من الذخائر. وبسيطرة جنود الخلافة على هذا الجزء من الطريق وعلى الحواجز المنتشرة عليه، يكون طريق إمداد النظام النصيري إلى مدينة حلب وريفها قد قطع بالكامل حيث يعتبر هذا الطريق شريان حياة لقوات النظام وميليشياته، فمن خلاله تمر إمداداتهم البرية القادمة من جهة مدينة (السلمية) في ريف ولاية حماة.

الجدير بالذكر أن حواجز النظام النصيري المنتشرة على الطريق بين منطقتي (أثريا) و(خناصر) كانت قد تعرضت الأسبوع المنصرم لعملية تسلّل من قبل جنود الخلافة في ولاية حلب فتمكنوا بفضل الله من السيطرة على حاجزين منها وقتل ١٠ عناصر وأسر آخر واغتنام كمية من الأسلحة الخفيفة والمتوسطة. كما سقط عدد من القتلى وعدد كبير من الجرحى من عناصر النظام النصيري إثر استهداف جنود الدولة الإسلامية لتجمع لهم في منطقة (المخرم الفوقاني) بقذائف من المدفعية الثقيلة وصواريخ الغراد▪

المفارز الأمنية تقطف رأس المرتد (العريبي) رئيس الاستخبارات في مدينة (إجدابيا)

النبأ تمكنت إحدى المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية العاملة في مدينة (إجدابيا) ١٦٠ كم جنوب مدينة بنغازي، من استهداف المرتد العقيد (عطية العريبي) رئيس الاستخبارات في المدينة أمام منزله بالأسلحة الرشاشة، فأصيب إصابة بليغة نقل على إثرها إلى المستشفى، ليُعلن في صباح اليوم التالي الاثنين ٥/محرم عن مقتله متأثراً بجراحه. كذلك قامت المفارز الأمنية في المدينة ذاتها باستهداف سيارة يستقلها اثنان من المرتدين بعبوة ناسفة ما أدى إلى مقتل أحدهما وإصابة الآخر. كما قُصفت تجمعات جنود الطاغوت (حفتر) بالقذائف الصاروخية وراجمة الصواريخ ومدفع **SPG9**، ما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم في محاور مختلفة في منطقة (الليثي)، التي شهدت أيضاً مقتل اثنين من جنود الطاغوت (حفتر) بعد استهدافهم بالأسلحة القناصة. وفي منطقة (الصابري) استهدف جنود الخلافة آلية لجنود الطاغوت (حفتر) في محور (اللثامة) ما أدى إلى تدميرها ومقتل من فيها، واستهدفوا أيضاً مركز شرطة (زواوة) في محور (الزريريعية) بالأسلحة الرشاشة وكانت الإصابة مباشرة.

بدوره نشر إعلام الولاية إصداراً مرئياً بعنوان (حصاد الصحوات) يظهر فيه تنفيذ حكم الله في مرتدين اثنين، الأول كان يقوم بتخزين سلاح داخل منزله يعود لعنصر من صحوات الرّدة، والثاني كان يقوم بإعطاء إحداثيات لصحوات الرّدة عن أماكن مقرات جنود الخلافة وتحركات أرتالهم ليقوم الطيران بقصفها▪

أكثر من 250 غارة جوية نصيرية و 1000 صاروخ وقذيفة مدفعية في محاولة لفك الحصار عن كويرس

النبأ بعد سيطرته على قرية (تل النعام) القريبة من (سبخة الجبّول) ضمن عملياته لفك الحصار عن جنوده في مطار كويرس، حاول النظام النصيري يوم الاثنين ٥/محرم التقدم نحو قرية (تل سبعين)، فاستهل الهجوم بـ ٥٠ غارة من الطيران الحربي والمروحي تقدم بعدها العديد من الجنود المشاة، فاندلعت اشتباكات بينهم وبين جنود الخلافة بمختلف أنواع الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، استطاع المجاهدون خلال ذلك قتل وإصابة عدد من عناصر النظام النصيري وتدمير عدد من الآليات العسكرية منها دبابة وعربة BMP. لينفذّ الطيران الحربي النصيري – الروسي في اليوم التالي حملة قصف جوي غير مسبوقة بلغت أكثر من ٢٥٠ غارة جوية وأكثر من ١٠٠٠ قذيفة مدفعية وصاروخية على قرى (تل سبعين، المفلسة، وحويجينة، والناصرية، والداكونة) ليتقدم ويسيطر عليها بعد أن حولها إلى ركام.

قام جنود الخلافة بعد ذلك باستهداف مواقع النصيريين في قرية (تل سبعين) بصواريخ الكاتيوشا والغراد محققين إصابات مباشرة، كما تمكنوا من تدمير مدفع ٢٣ ملم ورشاش ١٤,٥ ملم وجرافة للجيش النصيري في قرية (تل النعام). وبالتزامن مع ذلك يشن النظام النصيري هجمة عنيفة للسيطرة على طريق (حلب – دمشق)، أحد الطرق الاستراتيجية عبر اختراق جبهة حلب الجنوبية (التي تسيطر عليها صحوات الردة) والسيطرة على قرى أبرزها قرية الزربة، حيث تمكن من السيطرة على قرى (الضويحي، وجور جحيش، بلاس)▪

ولاية الجزيرة

قتل وأصيب ٢٠ عنصراً من مرتدي البيشمركة إصابة بعضهم خطيرة إثر قصفٍ لجنود الخلافة لمواقعهم بقذائف المدفعية الثقيلة في قريتي (حكنة) و(كهريز)، كما لقي ٤ من مرتدي البيشمركة حتفهم في تفجير عبوةٍ ناسفة على آلية كانت تقلهم في منطقة (الخرايج). وقام جنود الخلافة كذلك باستهداف برج الإذاعة في (جبل سنجار) الذي يتحصّن فيه مرتدو البيشمركة والـ PKK بصاروخي (غراد)، وكانت الإصابة مباشرة▪

ولاية شمال بغداد

قتل وأصيب ١٤ عنصراً من ميليشيا الحشد الرافضي ودُمر عدد من الآليات، نتيجة وقوعهم في حقل ألغام زرعه جنود الدولة الإسلامية بالقرب من مجمع (السيتاك). كما استهدف عنصران من الجيش الصفوي في منطقة (البو عزيز) بالأسلحة القناصة ما أدى لهلاكهما. وفي منطقة (الطارمية) استهدف المجاهدون آلية للحشد الرافضي بعبوةٍ ناسفة ما أسفر عن تدميرها وهلاك وإصابة من فيها من العناصر▪

ولاية خراسان

قام جنود الدولة الإسلامية بزرع وتفجير عبوةٍ ناسفة على سيارة المرتد "افتخار مومند" أحد أعضاء "مجلس الولاية" في منطقة (بهسود) التابعة لمنطقة (ننجرهار) ما أسفر عن إصابته وأحد حراسه.

إلى جانب ذلك تمكنت بفضل الله إحدى المفارز الأمنية من قتل جاسوس يعمل لصالح الحكومة الباكستانية المرتدة في منطقة (ولي باغ) التابعة لمنطقة (باجور)، ولله الحمد والمنة▪

جنود الخلافة يواصلون تصدّيهم لأكبر الحملات الرافضيّة على ولاية صلاح الدين

النبأ بعد أن تكبد الجيش الصفوي خسائر كبيرة في العَدد والعُدد في الأسبوع الأول من أكبر حملاته العسكرية على ولاية صلاح الدين إثر استهداف تجمعاتهم ومواقعهم بـ ٥ عمليات استشهادية في المناطق المحيطة بمدينتي (بيجي) و(تكريت)، تلقى الروافض خسائر جديدة في الأسبوع الثاني من الحملة حيث قتل العديد من عناصرهم ودمرت ٨ آليات عسكرية وجرافة خلال المعارك الدائرة شمال غرب مدينة (بيجي). كما قام جنود الخلافة شمال غرب مدينة (بيجي) أيضاً باستدراج رتل عسكري للجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي إلى كمينٍ محكم فتمكنوا من إبادته وقتل عدد كبير منهم واغتنام ٥ آليات من نوع (همر).

وفي صباح يوم الخميس ٨/محرم استهدف الاستشهادي (أبو هاجر العراقي) بسيارته المفخخة تجمعاً للجيش والحشد الرافضيين غرب مدينة (بيجي) ما أدى إلى مقتل وإصابة العديد منهم.

وإلى الشمال الغربي من (مصفى بيجي) عادت الاشتباكات بين جنود الخلافة والجيش الصفوي والحشد الرفضي حيث تمكن المجاهدون من حرق دبابة من نوع (أبرامز) نتيجة استهدافها بصاروخ (كورنيت). كما أحرقت وأعطبت آليتان في منطقة (أم الطوس) غرب مدينة (بيجي) إثر استهداف إحداهما بالأسلحة القناصة والثانية بعبوة ناسفة.

كما جرى استهداف ثكنات الروافض في كلٍّ من (قيادة شرطة تكريت، ومنطقة العوينات جنوب تكريت، ومقر عمليات سامراء، وشارع وطبان، ومنطقة الشريف عباس، وقاعدة سبايكر، وبالقرب من مدينة سامراء، وغرب مدينة بيجي وشمالها) بالأسلحة المتوسطة والثقيلة وبصواريخ الغراد والكاتيوشا، وكانت الإصابات مباشرة ما أوقع عدداً من القتلى في صفوف الروافض ▪

ولاية الرقة

في عملية نوعية جديدة لجنود الخلافة في ولاية الرقة تمكن الاستشهادي (أبو دجانة الأنصاري) من اجتياز كافة حواجز مرتدي الـ pkk والوصول إلى مقر لهم شرق منطقة (سلوك) ونسفه ولله الحمد. الجدير بالذكر أن مرتدي الـ pkk تعرضوا لخسائر كبيرة في الآونة الأخيرة في عمليات أمنية ونوعية لجنود الخلافة كان آخرها الأسبوع المنصرم حيث لقي أكثر من ٢٠ مرتداً مصرعهم في عملية تسلل لـ ٤ من جنود الدولة الإسلامية إلى قرية (الصفوية) التي يسيطر عليها مرتدو الـ PKK ودرات اشتباكات قرابة ٣ ساعات، وقام اثنان من الانغماسيين بتفجير حزاميهما الناسفين في نهايتها، فيما عاد الاثنان الآخران سالمين.

إضافة إلى ذلك استهدف جنود الخلافة سيارة لمرتدي الـ pkk على الطريق الواصل بين منطقتي (التركمان) و(سلوك) ما أدى إلى تدميرها بالكامل ومقتل من فيها. كما جرى قصف تجمعات وتحصينات مرتدي الـ PKK قرب منطقة (عين عيسى) وفي قريتي (أم البراميل) و(الهريطية) بصواريخ الكاتيوشا.

وفي مساء يوم الخميس ٨/محرم شن طيران النظام النصيري ١٥ غارة على مدينة (الرقة) ما أسفر عن وقوع ما لا يقل عن ٨ قتلى و٤٣ جريحاً من المسلمين▪

ولاية الجنوب

قام جنود الخلافة بتفجير عدة عبوات ناسفة على آليات وعناصر للجيش والشرطة الصفويين وعناصر الصحوات في مناطق (المحمودية، والفتوح، والرشيد، والمدائن، وشيشبار، والبو عيثة، وعرب جبور، واليوسفية) ما أوقع العديد من القتلى والجرحى في صفوفهم، بعضهم إصاباتهم خطيرة، بالإضافة إلى تدمير عدد من الآليات. وفي منطقة (اليوسفية) تعرضت دورية راجلة لميليشيا "سرايا السلام" الرافضية لتفجير عبوةٍ ناسفة ما أسفر عن مقتل اثنين منهم وإصابة اثنين آخرين بجروح خطيرة، كما فجرت عبوةٌ ناسفة أخرى على سيارة لعناصر من ميليشيا "عصائب أهل الحق" الرافضية ما أسفر عن تدميرها ومقتل من فيها من العناصر.

وقتل وجرح العديد من عناصر الجيش الصفوي وصحوات الردة في استهدف جنود الخلافة لثكناتهم بقذائف الهاون والصواريخ محلية الصنع في كلٍّ من (المعامير، والهيتاويين، ومعسكر طارق، وعامرية الفلوجة)▪

ولاية الفلوجة

استهدف جنود الدولة الإسلامية آلية للجيش الصفوي في منطقة (الكناطر) التابعة لمنطقة (الكرمة) ما أدى إلى إعطابها ومقتل وإصابة من فيها من العناصر. كما استهدفت آلية للجيش الرافضي في منطقة (النعيمية) جنوب شرق مدينة (الفلوجة) ما أسفر عن تدميرها ومقتل وإصابة من فيها.

كذلك قتل عنصر في الجيش الصفوي قرب (جسر الكرمة) شمال شرق (الفلوجة) بعد استهدافه بالأسلحة القناصة.

هذا ويستمر جنود الدولة الإسلامية في استهداف ثكنات وتجمعات الجيش الصفوي والحشد الشعبي الرافضي في مناطق مختلفة ومتفرقة من (الكرمة) وفي كلٍّ من (قاعدة الحبانية، وتل الفلاحات، وعامرية الفلوجة، وتلال الهضبة، ومركز شرطة السيسي، ومعسكر المزرعة، والعنكور الشرقي، ومجمع الأمين، وبالقرب من معمل الإسمنت) بقذائف الهاون وصواريخ محلية الصنع▪

ولاية دمشق

بعد تقدم جنود الخلافة في الأيام القليلة الماضية والسيطرة على عدة نقاط مهمة في حي (التضامن) جنوب مدينة (دمشق) حاول عناصر الصحوات استعادة تلك النقاط، فدارت اشتباكات بين الطرفين قتل خلالها عنصران من المرتدين وانسحب من بقي منهم حياً.

وفي المنطقة ذاتها (جنوب دمشق) أعطب جنود الدولة الإسلامية سيارتين وجرافة لصحوات الردة بعد استهدافها بالقذائف الصاروخية في بلدة (يلدا).

وتمكن جنود الدولة الإسلامية بفضل الله من إسقاط (منطاد) استطلاع لحزب اللات اللبناني بعد أن قاموا باستهدافه بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة في (القلمون الغربي).

وفي (قلعة المذبح) الواقعة ضمن سلسلة (جبال لبنان الشرقية) قام جنود الخلافة باستهداف نقاط مرتدي الحزب بقذائف الهاون وتحقيق إصابات مباشرة، ولله الحمد▪

ولاية الفرات

قام طيران التحالف الصليبي الصفوي بقصف مدينة (عانة) بأربع صواريخ فراغية، ما أدى إلى مقتل امرأة وإصابة ثمانية آخرين، وهدم سبعة منازل واحتراق عددٍ من السيارات وتضرر عشرات المحلات التجارية، كما أدى القصف الإجرامي إلى تضرر المستشفى العام في المدينة▪

ولاية نينوى

نفذّ جنود الدولة الإسلامية هجوماً متزامناً على ثكنات مرتدي البيشمركة في منطقة (الكوير)، حيث جرى اقتحام عدة ثكنات في منطقتي (البوشيتة وكبران) و(الطنية والملح) في هجوم تخلله تنفيذ عمليةٍ استشهادية وتفجير عدّة عبواتٍ ناسفة، ما أسفر عن مقتل أكثر من ٣٠ عنصراً من المرتدين وتدمير ٤ آليات وحرق عدة ثكنات، ولله الحمد.

كما قام جنود الخلافة بقصف ثكنات مرتدي البيشمركة في كل من (مفرق سد الموصل، عمار بيت، وتل أسقف، وجبل بعشيقة، وأصكلات) بقذائف الهاون وقذائف من المدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا، نسأل الله النكاية فيهم▪

مطار كويرس ... استمرار الحصار رغم استماتة جيش النظام النصيريّ

حلب HALAB
مراسلون

إن المتتبع لحال الدّولة الإسلاميّة في الشام سيجد أن أبرز الأحداث التي اعترضتها؛ هي اجتماع صحوات الردة وتعاونها على قتال الدّولة الإسلاميّة والغدر بها، إلا أنها وبفضل الله تمكّنت من تجاوز هذه المحنة، وعادت لتسيطر على مساحات واسعة من البلاد ومحكمة لشرع الله فيها، وخاضت معارك دامية أذلّت فيها النظام النصيري وقتلت الآلاف من جنوده، ولا تزال حتى اليوم تقارع ملل الكفر جميعها في مناطق عدّة في الشام، ولعل معركة مطار "كويرس " العسكري في ريف ولاية حلب الشرقي أبرزها في هذه الآونة، حيث يحاصر جنود الخلافة المطار منذ نحو عامين، وقد طال حصار هذا المطار وتأخر فتحه لعدة عوامل وأسباب، منها موقع المطار والتحصينات الطبيعية المحيطة به، وهي عبارة عن ثلاثة ممرات مائية يتراوح عرضها بين ١٥ إلى ٤٠ مترا تحيط به من ثلاث جهات، بينما أنشئت تحصينات إسمنتية من الجهة الجنوبية منه، كما أنّ المساكن والقرى المحيطة به تتجسد في بيوت متناثرة طينيّةٍ ضعيفةٍ قليلة الكثافة، أغلبها مكون من طابق واحد، الأمر الذي جعل تحركات جنود الخلافة مكشوفة للنصيريين، يضاف إلى ذلك التحصينات التي أحدثها النظام النصيري في المطار من خنادق وسواتر وغيرها قبل أن يحكم المجاهدون الحصار عليهم، ما اضطرهم إلى الاعتماد على القصف بالأسلحة الثقيلة ونصب الكمائن.

وفي شهر شوال ١٤٣٦ هجرية شدّد جنود الخلافة الحصار على المطار وفرضوا حظراً شاملاً تقريباً على هبوط وخروج الطائرات المروحية من المطار مما سبب صعوبة كبيرة في إمداد الجنود المحاصرين بالغذاء والعناصر والعتاد، ثم بدأ جنود الخلافة يكثفون من استهداف مواقع النصيريين داخل المطار، وكذلك نقاط الحراسة على أطرافه بقذائف الهاون وصواريخ الكاتيوشا والأسلحة الثقيلة لتحقيق أكبر قدر ممكن من الخسائر في الأرواح والسلاح والعتاد.

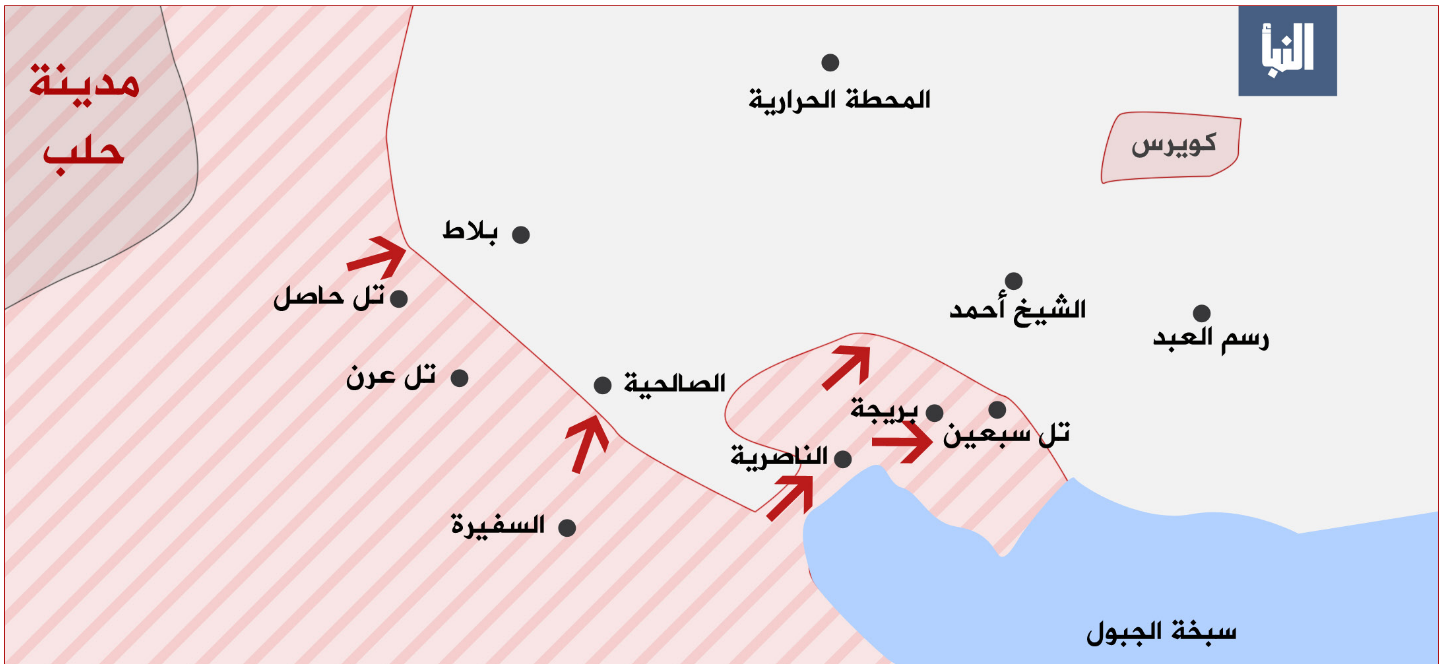
وفي أواخر شهر شوّال صبّح جنود الخلافة النظام النصيري بهجوم كبير على المطار، جرى خلاله تنفيذ عملية استشهادية نسفت أحد المباني التي كان يتحصن فيها عناصر النظام فقُتل العشرات منهم وتمكّنت بعد ذلك سرايا الاقتحام من السيطرة على جزء من مباني المطار، ليصبح الحصار خانقاً على عناصر النظام داخل المطار، فحاول الأخير مراراً فك الحصار عن جنوده من خلال التقدم من جهة مدينة (السفيرة) نحو صوامع (بلاط) و(كبارة) القريبتين من الطريق الرابط بين مناطق سيطرة النظام ومطار كويرس، لكنه فشل في كل مرة وتكبّد خسائر بشرية ومادية كبيرة. وبعد فشله في التقدم براً لجأ النظام النصيري إلى الحل الجوي، فشنت طائراته خلال تلك الفترة مئات الغارات الجوية على المناطق المحيطة بالمطار لتخفيف الضغط عن المحاصرين من عناصره، وكذلك على مناطق دار الفتح والمحطة الحرارية ومدن منبج والباب، ما أوقع المئات من القتلى والجرحى في صفوف الأهالي ودماراً كبيراً في ممتلكاتهم.

تواصلت العمليات العسكرية في شهر ذي القعدة حيث أسقط جنود الخلافة طائرة مروحية فوق المطار، كما جرى تنفيذ عملية استشهادية، ما أسفر عن قتل العديد من مرتدي النظام، إلى جانب عمليات القنص والقصف بالصواريخ محلية الصنع والكاتيوشا وقذائف الهاون فقد جرى توثيق مقتل أكثر من ٦٠ نصيرياً خلال هذا الشهر فقط بينهم (ثلاثة ضباط برتبة عميد، وضابط برتبة عقيد، وضابط برتبة رائد، و٣٣ ضابطاً برتبة ملازم أول).

حاول بعد ذلك النظام النصيري تغيير محور محاولاته للتقدم، فنفّذ عدة محاولات باتجاه قريتي (الصبيحية) و(الصالحية) شمال شرق مدينة (السفيرة) معتمداً على البدء بقصفٍ كثيفٍ للمناطق يتبعه تقدم الجنود المشاة، لتدور اشتباكات بينهم وبين جنود الخلافة الذين تمكّنوا بفضل الله من صدّهم وتدمير العديد من آلياتهم العسكرية.

ومع انهيار عناصر النظام داخل المطار وفشل جميع المحاولات لفك الحصار عنهم واقتراب حسم المعركة لصالح جنود الخلافة، وتعرض النظام النصيري لضغوط كبيرة من أهالي الجنود المحاصرين الذين خرجوا في مظاهرات حاشدة في شوارع مدينة (اللاذقية) مطالبين طاغوتهم بفك الحصار عن أبنائهم المرتدين، فلجأ النظام النصيري مع بداية شهر محرم من هذا العام إلى أسلوب الأرض المحروقة والاعتماد على التقدم البطيء وتحصين ما يسيطر عليه بشكلٍ كبير. وبمشاركة الطيران الروسي قام طيران النظام النصيري بقصف قريةً (تل نعام) القريبة من (سبخة الجبّول) بأكثر من ٥٠ غارة جوية في يوم واحدٍ وعشرات القذائف المدفعية والصاروخية، فاستطاع التقدم والسيطرة عليها، ففاجأه جنود الخلافة بعملية استشهادية قتلت العديد منهم ودمرت بعض آلياتهم، ليستهدف بعد ذلك الطيران الحربي والمروحي النصيري - الروسي قرية (تل سبعين) والقرى المحيطة بها بأكثر من ٢٠٠ غارة جوية وأكثر من ١٠٠٠ قذيفة مدفعية وصاروخية من الجبال المطلة على مدينة (السفيرة) ما أجبر جنود الخلافة على الانحياز من تلك القرى، فسيطر النظام النصيري عليها.

ورغم كل هذا القصف الهمجي والكثيف والدمار الكبير الذي أحدثه، إلا أن جنود الخلافة ولله الحمد ما زالوا يطبقون الحصار عل مطار كويرس وحاميته من الجنود والضباط النصيريين، ويخوضون معارك دامية مع الأرتال العسكرية التي تحاول التقدم، في الوقت الذي تتسرب الأخبار من الصفحات الموالية للنظام النصيري عن الخسائر الكبيرة في جيش النظام في المعركة التي يخوضها جنوده لفك الحصار عن مطار كويرس■



(جبل مكحول) المحور الهام في الحملة الرافضيّة



DIJLAH
مراسلون

لم يكن (جبل مكحول) ذا أهمية استراتيجية إبّان حكم صدّام لأنه لا يقع على منطقة حدودية، لذا خلا من الثكنات أو المواقع عسكريّة، وكان مجرّد مكان ترفيهيّ بُنيت فيه قصور رئاسيّة عددها ٤ أو ٥ قصور متفرقة على مقدمة الجبل.

ومنذ بزوغ فجر الخلافة وبسبب المعارك القريبة من موقعه بين جيش الدولة الإسلامية والجيش الرافضي، اكتسب الجبل أهمية استراتيجية للطرفين، فهو يعتبر مسنداً رئيسياً للحفاظ على المناطق المحيطة به، فهو مُطلّ على جسر الفتحة، وجبل حمرين وكذلك مناطق واسعة من مناطق الجانب الأيسر مثل الزاب ، وطرق (بغداد – الموصل) و (بغداد – كركوك)، أو لحماية خطوط الإمداد إلى مناطق (مصفى بيجي) و(الــ ٦٠٠) و(الأسمدة) و(بيجي).

ولذلك يحرص المسلمون على المحافظة على هذا الجبل لأهميته الكبيرة في عملية صد الهجمة الرافضيّة التي منطلقها (سامراء) و (ديالى) و(كركوك) وهدفها النهائي مدينة (الموصل) وجزيرتها.

وقد مكّن الله جنود الخلافة من التصدّي لحملة الروافض على جبل مكحول والتي تزامنت مع حملتهم الواسعة على شمال ولاية صلاح الدين، حيث تقدّم الروافض من عدّة محاور باتجاه الجبل وسيطروا على مساحات منه، قبل أن يشنّ جنود الخلافة هجوما معاكساً عليهم ، ويتمكّنوا من دحرهم من كثير من المناطق التي تقدّموا إليها، ولازالت المعارك مستمرّة في نقاط مختلفة من الجبل وعلى محيطه. فيما تمكّن المجاهدون أيضاً من صد هجوم الروافض على منطقة الفتحة الاستراتيجية، وتكبيدهم خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد■

أول بيعة من مجاهدي الصومال لأمير المؤمنين

رغم الجهد المستمر من علماء السوء، وقادة الأحزاب والفصائل في تشويه صورة الدّولة الإسلاميّة ومنهجها، ومحاولاتهم الدائمة لصدّ المسلمين عن الانضمام إليها، فإنّ الله عزّ وجل يكرمها كل فترة من الزمن بانضمام طائفة جديدة من المجاهدين من مشارق الأرض ومغاربها، فيبايعون أمير المؤمنين ويعلنون انتماءهم إلى جماعة المسلمين، واعتصامهم بحبل الله، ونبذهم للتفرّق والخلاف.

فبعد بيعة المجاهدين من أرض سيناء وخراسان وليبيا والجزائر وغرب إفريقية والقوقاز واليمن وجزيرة العرب ومناطق أخرى من العالم أفراداً وجماعات، أعلن جمع من المجاهدين من أرض الصومال بيعتهم لخليفة المسلمين الشيخ أبي بكر البغدادي، وجاءت بيعتهم على لسان الشيخ (عبد القادر مؤمن) الذي دعا في كلمته أيضاً المسلمين إلى الانضمام إلى الجماعة طاعة لله ورسوله صلّى الله عليه وسلّم.

والشيخ (عبد القادر مؤمن) هو من العلماء المعروفين في الصومال، وكان قبل إعلانه البيعة لخليفة المسلمين، وانضمامه للدّولة الإسلاميّة، هو ومجموعة المجاهدين معه، جزءاً من حركة "الشباب المجاهدين" التي أعلنت سابقاً ولاءها لتنظيم القاعدة، وتنشط هذه المجموعة في منطقة (بونت لاند) شمال الصومال، فيما تشير التقارير الواردة من أرض الصومال إلى ارتفاع نسبة المناصرين للدّولة الإسلاميّة في صفوف حركة "الشباب المجاهدين"، من المرجّح أن ينضمّ كثير منهم إلى المجموعة التي أعلنت بيعتها مؤخّراً للشيخ أبي بكر البغدادي.

وبهذه البيعة تكون الدّولة الإسلاميّة قد وضعت قدمها في شرق القارّة الأفريقيّة، بعد أن قام جنودها بصولات وجولات في غربها ضد التحالف الأفريقي الذي يضم دول تشاد والنيجر ونيجيريا ومالي، بالإضافة لوجودها القوي في شمال القارّة، وخاصّة في ولايات طرابلس وبرقة، حيث يسيطر جنود الدولة الإسلامية على مساحات واسعة وعدّة مدن كبيرة على ساحل البحر المتوسط■

اهتمام كبير من أهالي فلسطين بحملة #نحر_اليهود الإعلامية

في تفاعلٍ مع معركة أهل فلسطين ضد اليهود، أطلق إعلام الدّولة الإسلاميّة حملة إعلاميّة مكثّفة على شبكة الإنترنت لتحريض الشباب في فلسطين على الجهاد ضد اليهود، وقتلهم بكل الوسائل المتاحة بأيديهم، ودعوتهم ليكون قتالهم في سبيل الله، لا في سبيل الوطنيّة، وغيرها من الشعارات الكفريّة البالية، وكذلك تحذيرهم من الوقوع في شرك التنظيمات والأحزاب والفصائل التي تاجرت بقضية القدس والمسجد الأقصى لعشرات السنين، ووقعت كلّها في شرك الديموقراطيّة، والتحاكم إلى غير ما أنزل الله.

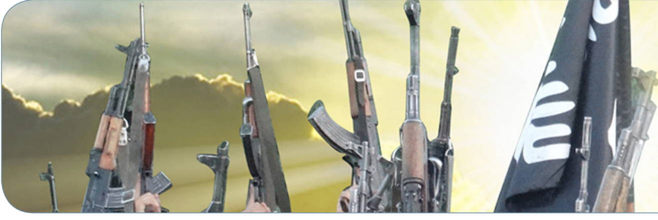
وقد تضمّنت الحملة التي أطلقت بعنوان (نحر اليهود) ١٣ إصداراً مرئياً رسمياً من إنتاج المكاتب الإعلاميّة في ولايات الدّولة الإسلاميّة، كما شارك المناصرون للدّولة الإسلاميّة بكمّ كبير من المواد الإعلاميّة منها ١٠ إصدارات مرئيّة، و أكثر من ٣٠٠ تصميم فني، و٢٠ مقالاً، وقد استقطب الوسم (#نحر_اليهود) الذي مثّل الحملة على شبكة "تويتر" أكثر من ١٠،٠٠٠ تغريدة، ما يعكس نجاح هذه الحملة وحجم التفاعل من زوار الشبكة معها.

وقد حظيت الحملة باهتمام كبير من وسائل الإعلام، ومنها الإعلام اليهودي، الذي أثارته الدعوات الصريحة لقتل اليهود التي تضمّنتها مواد الحملة، خاصّة أنّ المواد تضمنت رسائل باللغة العبريّة.

هذا وقد نجح إعلام الدّولة الإسلاميّة في إنجاز حملات سابقة، منها ما استهدف التهيئة لإصدار الدينار الذهبي الذي تعتزم الدّولة الإسلاميّة وضعه في التداول، وقد أعلنت الحملة بالتزامن مع نشر الإصدار المرئي (شروق الخلافة وعودة الدينار الذهبي)، في حين استهدفت الحملة الثانية دعوة المسلمين إلى الهجرة إلى دار الإسلام واجتناب السفر واللجوء إلى بلاد الكفار وحملت اسم (لاجئون إلى أين؟)، كما استهدفت الحملة الثالثة دعوة المجاهدين في الصومال إلى اللحاق بركب الدّولة الإسلاميّة ومبايعة خليفة المسلمين وحملت اسم (أيها المجاهد في الصومال)■

(إلّا ليعبدون) [٤]

لتكون كلمة اللّه هي العليا



لا توجد أمّة من الأمم إلا ولديها من الأبطال المقاتلين، والشجعان المحاربين، الكثيرون ممّن تفتخر بهم، وترفع من شأنهم، فالتدافع بين الناس سنّة من سنن الله عزّ وجل، فحق يدفع الباطل، وباطل يدفع باطل، ولكلّ حق أو باطلٍ أمّة من الأمّم تداعي به، وتحرص على الوصول إليه، وكلا الطرفين (الطالب والمانع) يفتخر بمدافعته لخصمه وقتاله له ونكايته فيه، وبمقدار ما استطاع أن يستلبه منه، بل ويفتخر بحجم ما قدّمه من تضحيات في سبيل هزيمة خصمه، وهنا يبرز غالباً الأبطال الحقيقيّون وأحياناً الأدعياء المزيّفون، بمقدار ما قدّموه من تضحيات، أو حقّقوه من منجزات، أو بمقدار ما تم اختلاقه من ذلك. وبهذا تشترك كلّ الأمم، لا فرق في ذلك بين عربي وأعجمي، أو أبيض وأسود، فأبطال ملاحم اليونان، لا يختلفون عن فرسان العرب في الجاهليّة، ولا شجعان قرطاجة أو روميّة، فالحرب هي الحرب، والنفس الإنسانيّة هي النفس الإنسانيّة، والعصبيّة هي العصبيّة، والفرق في التقييم نسبي طبعاً بين كلي الطرفين، فالمجرمون السافكون للدماء المدمّرون للعمران، في عرف كل شعوب قارة آسيا تقريباً، من أمثال (جنكيز خان) و أحفاده (هولاكو) و(تيمورلنك)، هم أبطال قوميّون تصنع لهم التماثيل والنصب التذكاريّة، في الدّول ذات التعصّب للقوميّة التركيّة وعلى رأسها مسقط رأسهم (دولة منغوليا).

وقد أخرج الإسلام القتال من هذه المفاهيم العصبية القوميّة أو الكسبيّة الدنيويّة، ليجعله عبادة من العبادات، كالصلاة والصيام والزكاة والحج، يشترط لصحّته ما يشترط في أي عبادة أخرى من إخلاص واتّباع، قال الله تعالى (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ)، كما قال (كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ)، معطياً على القتال في سبيل الله ما يعطى على كل العبادات الأخرى من الجزاء، وهو الجنّة، رغم فضله عليها، فعن أبي ذر رضي الله عنه أنه قال: (قلت يا رسول الله، أي العمل أفضل؟ قال: الإيمان بالله، والجهاد في سبيل الله) [متفق عليه]، كما قال تعالى (إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)، وقد حصر الإسلام القتال الشرعي في نطاق ضيّق ليمنع كلّ أسباب القتال الدنيويّة من الدخول في إطاره، كما في الحديث (جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: الرجل يقاتل للمغنم، والرجل يقاتل للذِكْر، والرجل يقاتل ليرى مكانه، فمن في سبيل الله؟) [البخاري]، وفي رواية أخرى (فقال: يا رسول الله ما القتال في سبيل الله؟ فإن أحدنا يقاتل غضبا، ويقاتل حميّة) [البخاري]، وفي أخرى (يقاتل شجاعة ، ويقاتل حميّة، ويقاتل رياء) [مسلم] ، واتفقت كل الروايات على أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردّ على السائل: (من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله) [أخرجه البخاري]، وبهذا المعنى أجاب أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من سأل من الصحابة عن حقيقة الشهادة (فقال عمر: الله أعلم، أنّ من الناس ناساً يقاتلون وأنّ همّهم القتال فلا يستطيعون إلّا إيّاه، وأن من الناس ناساً يقاتلون رياءً وسمعةً، وأنّ من الناس ناساً يقاتلون ابتغاء وجه الله، فأولئك الشهداء، و كلّ امرئٍ منهم يبعث على الذي يموت عليه) [قال الذهبي: على شرط البخاري].

فهذا هو القتال الشرعي الوحيد، وغيره قتال أهل الجاهلية مهما تنوّعت غاياته، كطلب الغنيمة، والحميّة الجاهليّة (في سبيل رفعة قومه)، ولغضب نفسه، ولحبّه الذِكر (الشهرة)، وليرى مكانه أو للرياء (كي ترتفع مكانة المقاتل في قومه)، أو للشجاعة (كأن يكون حبّ القتال طبيعة في الفرد)، وغير ذلك، فغايات العباد تتنوّع، ولكن الله عزّ وجل لا يقبل إلا ما خلص له، وهو أن يكون القتال لتكون كلمة الله هي العليا. فالجهاد لمّا كان من أشقّ العبادات على النفس ومن أكثرها تعريضاً للنفس للهلكة، كان من الواجب توضيح أهدافه وغاياته للعاملين به، وعدم تركهم لأهواء أنفسهم، فيهلكونها في غير طاعة الله، فيخسرون الدنيا والآخرة، لا كما تفعل الجماعات والفصائل المنحرفة، التي تنتهج بتحريضها واستنفارها للناس جمع أكبر قدر ممكن من الناس ليخدموا الأهداف التي تسعى قيادات تلك الفصائل لتحقيقها، دون تعليم هؤلاء الجنود حقيقة ما يجب عليهم أن يجاهدوا من أجله ويموتوا في سبيله، وذلك خشيّة أن ينفضّ عنهم أهل الباطل إذا علموا أن القتال هو في سبيل إعلاء كلمة الله، أو ينفض عنهم أهل الحق إذا اكتشفوا أن القتال هو لإعلاء كلمة الفصيل أو الزعيم أو المرشد أو لإقامة نظام جاهلي جديد مكان الجاهليّة التي سيعملون على هدمها، أو نصرةً لأهل الباطل على أهل الحق، وتبقى هذه الجماعات تنقل جنودها وأنصارها من تيه إلى تيه، فلا يعلمون من غاية قتالهم إلا عموميّات يمكن للقيادات أن توظّفها في اتّجاهات شتّى، كأن تعلن قيادة الفصيل أن القتال هو في سبيل (إقامة دولة الحريّة والعدالة)، أو في سبيل (العدالة والتنمية) وما شابه، فإذا التفتوا إلى أنصارهم أو حلفائهم من العلمانيين قالوا: "نريد الدّولة الديموقراطية التي تحقّق الحريّة لكل أفراد الوطن ويتساوى فيها الناس أمام القانون"، وإذا التفتوا إلى من انخدع بشعاراتهم "الإسلاميّة" قالوا: "المقصود بالحرية والعدالة، هو الدّولة الإسلاميّة لأنها تعطي الحرية للمسلمين، وتحقق لهم العدالة بالشريعة".

وعوضاً عن التصريح بحقيقة المعركة ضد الطواغيت وأنّها جهاد في سبيل الله، انتشرت مصطلحات غريبة في وصف هذا القتال، ففي العراق وفلسطين وغيرها أشاعت الفصائل المقاتلة مصطلح "مقاومة الاحتلال" كبديل للجهاد في سبيل الله، مبرّرين ذلك بالرغبة في كسب تعاطف الناس من "غير المسلمين" وهم يريدون بذلك الكفّار والمرتدّين، وزادوا على مصيبة اصطلاحاتهم تبريرهم لقتال الصليبيّين بأن "مقاومة المحتل تقرّها كل الأديان السماويّة، والقوانين الوضعية"، وبذلك جعلوا من أديان أهل الكتاب المنحرفة التي وضعها لهم الأحبار والرهبان أدياناً مصدرها السماء، وأعطوا للقوانين الوضعية الطاغوتية شرعيّة الحكم على صحة الأفعال، وشابههم في ذلك أهل "الربيع العربي" بإطلاقهم مصطلح "الثورة على الاستبداد" عوضاً عن وصف الخروج على الطاغوت المبدّل لشرع الله بأنه جهاد في سبيل الله، مبرّرين ذلك بعدم استفزاز الغرب الصليبي الذي يطلبون نصرته والذي ترعبه كلمة الجهاد، وبالتالي ممكن أن يقف في صف النظام إذا سمّينا هذا الخروج على الحاكم الكافر بأنه جهاد في سبيل الله.

وفي نفس الوقت تجد الصنفين، قبلوا في صفوفهم كل من طلب ذلك، وإذا قتل أو مات أطلقوا عليه أوصاف الشهداء، مهما كانت عقيدته أو كان دينه، وكأنّهم لا يعرفون أنّه لا ينفع مع الكفر عمل صالح، وأن من خرج لأي غاية سوى أن تكون كلمة الله هي العليا، فلا يكون مجاهداً في سبيل الله، وإن مات أو قُتل، فهو قتيل في سبيل ما خرج لأجله، ولا يسمّى شهيداً.

أمّا النبي عليه الصلاة والسلام، فلم يكن ليخدع الناس أملاً في اكتساب مقاتلين جدد في صفّه، مهما بلغت الفائدة التي يعرض هؤلاء تقديمها، ومهما كانت الحاجة للاستفادة منهم، وحاشاه أن يفعل شيئا من ذلك، وذلك لعدم انتفاعهم بهذا القتال إن لم يكن شرعيّاً من جهة، ولعدم رغبته أن يكون لغير المسلم منّة أو فضل على هذا الدين، (خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل بدر، فلما كان بحرة الوبرة أدركه رجل قد كان يذكر منه جرأة ونجدة، ففرح أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- حين رأوه، فلما أدركه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: جئت لأتبعك وأصيب معك، قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: تؤمن بالله ورسوله. قال: لا، قال: فارجع فلن أستعين بمشرك) [مسلم]، وظل يُرجع هذا الرجل الذي جاء يقاتل طلباً للغنيمة رغم شجاعته، حتى أعلن إسلامه فقبل انضمامه للجيش.

وهذا هو المنهج الإسلامي في حشد الأنصار واستنفار المسلمين للجهاد، أن يكون الحرص على إخراجهم من النار وإدخالهم إلى الجنة مقدّماً على الحرص على الاستكثار من الجند والمقاتلين، وإن في المنهج المتبع اليوم في انتساب المجاهدين إلى جيش الخلافة لسنّة حسنة، باستقبالهم أولاً في دورات شرعية تعلمهم التوحيد، وأساسيات فقه العبادات وفقه الجهاد وسوى ذلك مما يحتاجه المجاهد من أمر دينه قبل أن يلج ساحات الجهاد، فينتفع بإذن الله من جهاده إن أخلص النية لله، وتنتفع بجهاده الأمة طالما خرج مجاهداً لتكون كلمة الله هي العليا ▪

معركة الجماعة والفصائل 1

في ظل غياب جماعة المسلمين التي تضمّهم، وغياب الإمام الذي يقيم فيهم شرع الله، ويقاتلون من خلفه، وجد المسلمون في الفترات الماضية في الأحزاب التي كانت تزعم أنها تعمل لإقامة الدّولة الإسلاميّة حلاً مؤقتاً يتمكّنون خلاله من الاجتماع في إطاره، وتنظيم جهودهم وحشد طاقاتهم في سبيل العودة بالأمة إلى وضعها الطبيعي، وهو إقامة جماعة المسلمين التي تضمّهم جميعاً ويحكمها الإمام الواحد بشرع الله عزّ وجل.

وبسبب الاختلاف الكبير بين مؤسسي هذه التنظيمات والأحزاب عقديّاً ومنهجيّاً بل وحتّى نفسياً، انعكس هذا الاختلاف على أحزابهم، فسادَ الصراع والنزاع بدل الائتلاف والاتفاق، رغم أن كل هذه الجماعات تدّعي أنّ لها الهدف نفسه، وزاد من حدّة هذه الخلافات تدخّل الأطراف الخارجية وعلى رأسها أجهزة المخابرات التي نجحت في التسلل إلى هذه الأحزاب محدثةً في صفوفها اختراقات على مستوى القيادات غالباً، فتحولت الخلافات إلى صراعٍ وتنازعٍ فيما بينها، وتحوّلت هذه الأحزاب إلى همٍّ جديد يضاف إلى هموم هذه الأمّة المثقلة بالجراح والنكبات.

وما قام المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها يوماً ضد طاغية، إلا وتقدّمت الأحزاب أمامهم تطلب الزعامة والقيادة، ثم تنافست فيما بينها على هذه الزعامة، لتضيعَ ثمرة تضحيات مئات الألوف من القتلى والأسرى والمكلومين، وتدوسَ على جراح ملايين المشرّدين والمهجّرين.

ويسعنا في هذا المقام ضرب أمثلة قليلة، لتوضيح هذه الحقائق.

النموذج الأول: أحزاب أفغانستان

في عام ١٤٠٠ هـ دخل السوفييت واحتلوا أفغانستان بشكل مباشر للحفاظ على سلطة الشيوعيّين فيها بعد سلسلة من الاضطرابات التي قمعها الشيوعيون بشدّة، وراح ضحيّتها أكثر من عشرة آلاف قتيل وعشرات الآلاف من اللاجئين، ليبدأ عندها قتال السوفييت المحتلّين وعملائهم من الأحزاب الشيوعيّة الأفغانيّة من قبل الأهالي، وتشكّلت الكثير من المجاميع لقتال الشيوعيّين على امتداد أفغانستان، منها ما أنشئ على أساس قبَلي فقادها الزعماء القبليّون، ومنها ما أنشئ على أساس ديني فقاد بعضها المرتدون من أصحاب الطرق الصوفيّة، وقاد أخرى رجال الحوزات الرافضيّة، فيما ارتبط كثير من المجاميع بالأحزاب المتفرّقة الموجودة في بيشاور، وشيئاً فشيئاً استقرّت الساحة على مجموعة من الأحزاب الكبرى التي كان لكلٍّ منها ارتباطه الدولي، ومصادر التمويل الخاصّة به.

وقد لعب الصراع بين هذه الأحزاب والفصائل دوراً كبيراً في إطالة أمد الحرب ضد الشيوعيّين، وفي تأخير النصر، وإدامة الحرب التي أهلكت ما يقارب من مليوني نفس من الأفغان، ودفعت ٥ ملايين إلى النزوح واللجوء إلى باكستان وإيران، فكلما سيطر فصيل على جزءٍ من أرضٍ انسحب الشيوعيون منها منع الفصائل الأخرى من المرور من منطقته، أو أخذ منها ضرائب باهضة لقاء السماح بمرور قوافلها، أو الاعتداء على هذه القوافل وسلبها إن امتنعت عن دفع هذه الضرائب، ممّا دفع مقاتلي الفصائل إلى السير أحياناً مئات الأميال للابتعاد عن مناطق سيطرة هذا الفصيل أو ذاك ممّن ينافسهم على النفوذ والسيطرة، هذا عدا عن الخيانات المتبادلة بين هذه الأحزاب في المعارك المشتركة ضد الشيوعيّين، إذ وصل بهم الأمر أن يفضل بعضهم انتصار الشيوعيّين في سبيل تكبيد خصمه من الحزب الآخر خسائر باهضة في الأرواح فيضعفه بذلك.

وبعد انهيار النظام الشيوعي إثر انسحاب الجيش السوفيتي الذي بدأ عام ١٤٠٩هـ بعد الاستنزاف الكبير الذي تعرّض له، تأخّر فتح كابول أكثر من ١٥ يوماً، لا لسبب إلا النزاع بين هذه الأحزاب على أسبقيّة الدخول إلى المدينة وبالتالي نيل زعيم الحزب لقب (الفاتح)، وأيضاً للسيطرة على مفاصل العاصمة وبالتالي الهيمنة على الحكومة المستقبلية، بالإضافة إلى الرغبة في تصفية الشيوعيّين داخل العاصمة من المرتبطين بالأحزاب الأخرى، وحماية المرتبطين بحزبه، حيث تورّطت معظم هذه الأحزاب بالعلاقة مع الضبّاط الشيوعيّين داخل كابول قبل فتحها، أولئك الضبّاط الذين قام كلٌّ منهم بخدمة الحزب الذي وعد بتأمينه، بل وحاول بعضهم القيام بانقلابات ضد الرئيس الشيوعي (نجيب الله) بدعم وتحريض من هذا الحزب أو ذاك.

ودخلت الأحزاب إلى كابول في عام ١٤١٢ هـ، وأُعلن عن تشكيل "حكومة المجاهدين" التي لم تستمر سوى أسابيع قليلة، ليبدأ القتال بين الأحزاب الذي استمرّ ثلاث سنوات، وراح ضحيّته أكثر من خمسين ألف نفس معظمهم من أهالي كابول الذين لا ناقة لهم ولا جمل في هذه الحرب، وتغيّرت وجهة القتال أكثر من مرّة وتغيّرت التحالفات بين الأحزاب أيضاً، فالحزب المعادي اليوم قد يتحوّل غداً إلى حزب حليف على حزب آخر وهكذا، وزاد الانقسام في المناطق، وزادت سطوة عناصر الأحزاب على الناس، سلباً للأموال وانتهاكاً للأعراض وإزهاقاً للأنفس، حتى كرههم الناس وتمنّى كثير منهم عودة الحياة الآمنة، فقادة الأحزاب لا شريعةً أقاموا ولا تركوا الناس يهنؤون بعيش.

ولم يحسم أيٌّ من هذه الأحزاب المعركة لصفّه حتى ظهر حزب جديد على الساحة ليقاتل الأحزاب جميعاً وهو حزب (الطالبان)، الذي لقي الدعم الشعبي الكافي، حيث دخل في طاعتهم بعض زعماء الأحزاب، بعد إعلان (الطالبان) إقامة (الإمارة الإسلاميّة) وطردهم الأحزاب من العاصمة كابول، فيما قاتلهم أكثر الأحزاب، إلا أن (الطالبان) تمكّنوا من هزيمتهم مجتمعين، واستمروا في مطاردتهم إلى أقصى شمال البلاد، حيث توقفوا عن محاربة بعضهم، وشكلوا تحالفاً مشتركاً ضد هذا الحزب الجديد، فلمّا عجزوا جميعاً عن هزيمة (الطالبان) لجؤوا إلى طلب المساعدة من روسيا وإيران والدول الأوروبية وأمريكا، الذين أمدّوهم بالمال والدعم، الذي لم يكن كافياً لحسم هذه المعركة.

ومع قدوم الصليبيّين لاحتلال أفغانستان لم يجدوا أفضل من هذه الأحزاب ليعملوا تحت إمرتهم، فانضمّ معظمهم إلى التحالف الصليبي، إما مقاتلين يمشطون المناطق التي تقصفها الطائرات الصليبيّة، وقد ارتكبوا المجازر بحق أعدائهم من (الطالبان)، وحلفائهم من المهاجرين، أو مشاركين في العمليّة السياسيّة التي نظّمها الصليبيّون لإدارة البلاد في ظل الاحتلال، وهكذا تحوّل زعماء الأحزاب الذين خرجوا يوماً ما لقتال المحتل الكافر الشيوعي، إلى عملاء للمحتل الكافر الصليبي.

أما حزب (الطالبان) فقد استمر في قتال الأمريكيين لأكثر من عقد من الزمن، هم وحلفائهم من الجماعات والفصائل الأخرى في أفغانستان وباكستان، ومع إعلان الأمريكيين عن قرب انسحابهم، كثُر الحديث عن مفاوضات تجري بينهم وبين الحكومة المرتبطة بالصليبيّين، حيث أن المشروع الأمريكي يقضي بتشكيل حكومة "وحدة وطنيّة" تجمع حزب (الطالبان) وأحزاب (حكومة كابول)، وبالتالي ضم مقاتلي الحزب إلى "الجيش الأفغاني"، وإذا ما تمّ هذا الأمر فإن حزب (الطالبان) سيكون بذلك قد انضمّ إلى جملة الأحزاب التي دخلت في صف الحكومة الأفغانية المرتدّة، وليس هذا مستبعداً عن قيادة الحزب الجديدة التي أخفت عن الجنود نبأ مقتل أميرهم (الملا عمر) لأكثر من عامين، وقادت الحزب باسمه، مصدرة البيانات والقرارات بتوقيعه، فاتحةً الباب للعلاقة مع طواغيت جزيرة العرب وإيران، مقدّمةً وفي أكثر من مناسبة التطمينات لطواغيت العرب والعجم أن حزب (الطالبان) معنيٌّ فقط بقتال الأمريكيين داخل أفغانستان وأنّهم لن يتدخّلوا في شؤون البلدان الأخرى، قاصدين بذلك عدم جهاد هؤلاء الطواغيت في حال وصولهم إلى الحكم في (كابول)■

توكلوا على الله لا على فصل الشتاء

قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن يقلبها كيف يشاء، والشرك بالله تعالى يدبّ إلى هذه القلوب كدبيب النمل، لذا كان على العبد المسلم وخصوصا المجاهد في سبيل الله أن يكثر من الاستعاذة بالله من الوقوع في شرك يعلمه والاستغفار مما لا يعلمه، كما أنّ على المجاهد في سبيل الله أن يعلم أن كل ما في هذا الكون هو جند من جنود الله تعالى التي قد يسخرها الله تعالى لنصرة المجاهد، فتسخيرها بأمر الله إنْ عمل هذا المجاهد بأسباب النصر التي أمر الله تعالى عباده المجاهدين بالأخذ بها، وأهمها التوكل على تعالى وحده والبعد عن الذنوب والمعاصي والحذر من ظلم الناس دونما تجاهل لإعداد العدة التي أمر الله تعالى بها في قوله: (وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (٦٠)) [التوبة].

فقدوم الشتاء لا يأتي بالنصر وإن كان الشتاء جنديا من جنود الله تعالى، فلا تعتمد على هذا الجندي بل اعتمد وتوكل على ربّه، فهذا إبراهيم عليه السلام لما ألقي في النار قال: "حسبي اللّه ونعم الوكيل"، كما روى البخاريّ عن ابن عبّاس، وذكر بعض السّلف أنّه عرض له جبريل وهو في الهواء، فقال: ألك حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، هذا مع أن جبريل عليه السلام جندي من جنود الله وقد أرسله الله تعالى لنصرة إبراهيم، لكن إبراهيم عليه السلام معلم الناس التوحيد أبى بث شكواه إلى جبريل وأبى الاعتماد عليه وتوكل على الله تعالى، ويوم الأحزاب لم تكن الريح سبب هزيمة المشركين بل كانت جنديا سخره الله تعالى لنصرة المؤمنين بعد أن كان منهم ذلك الموقف العظيم قال تعالى: (وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا (٢٢))، فيا جنود دولة الإسلام الحذر الحذر من الركون إلى هذه الظواهر أو الاعتماد عليها، وتوكلوا على الله حقّ التوكل.

ففي رمضان الماضي - على سبيل المثال - حدّثني عدد من الإخوة عن ترقّبهم وانتظارهم لنصر عظيم يحلّ عليهم إذا ما جاء شهر رمضان، وكأن النصر لجند الله متعلٌ بحلول هذا الشهر مع العلم أن الفتح العظيم لمدينة الموصل كان في شهر شعبان من سنة ١٤٣٥ هـ، والفتح الثاني لسهل نينوى وما بعده كان في شهر شوال من السنة ذاتها، ولم يكونا في رمضان، فلا تنتظر النصر والفتح إلا إذا أخذت بأسبابه، فقد نُصر المسلمون يوم بدر مع قلة عددهم بفضل الله تعالى، وهُزموا أول الأمر يوم حنين مع كثرة عددهم بسبب اغترارهم بهذه الكثرة وهُزموا يوم أحد، لا لكثرة أعدائهم بل لمعصيتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عندما أمرهم بلزوم الجبل، فالنصر من عند الله وحده، فإذا نصرت الله نصرك الله في حر الصيف أو في برد الشتاء بعدد قليل أو كثير، سواء كان من يعاديك فصيل مرتد واحد أو العالم كله. فيا جند دولة الإسلام توكلوا على الله لا على فصل الشتاء، والحذر الحذر من الظلم، فالظلم جرم قد يؤخر النصر.

فهذه رسالة لولاة أمر المسلمين أن ينظروا في مظالم الرعية بأنفسهم ولا يكتفوا بإيكال هذا الأمر إلى هيئة أو قاض، فهذا القبطي قد جاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه قاصدا إياه من أرض مصر فقضى أمير المؤمنين له أمره وأنصفه ولم يقل له ارجع إلى قاضي بلدك أو ارجع إلى واليك، وهذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه أيضاً يعزل الصحابي المبشّر بالجنة سعد بن أبي وقاص لشكوى رجل من أرض الكوفة عليه▪



ضبط كمية من الدخان وإحراقها في ولاية البركة



مراسلون

منذ أن مكّن الله عزّ وجل لجنود الخلافة في ولاية البركة، وأقاموا حكم الله في أرضها، شنّت أجهزة الدّولة الإسلاميّة في ولاية البركة حرباً على التدخين كواحد من المنكرات التي يجب إزالتها، وقد أثمرت الحملة المستمرة في الحد من هذه المعصية كثيراً، بالإضافة إلى مصادرة وإتلاف كميات ضخمة من السجائر تصل قيمتها إلى ملايين الدولارات، ومعاقبة مهربيها.

ومما يميز ولاية البركة أنها تمسك بقسم من أهم طرق تهريب الدخان، التي يبدأ جزء كبير منها من المناطق التي يسيطر عليها النظام النصيري ومرتدو PKK، والتي تنمو فيها سوق مزدهرة لتجارة الدخان، الذي يأتي غالباً من مناطق سيطرة الرافضة في العراق (ميناء البصرة خصوصاً)، ثم تدخل إلى مناطق سيطرة مرتدي الأحزاب الكرديّة في "إقليم كردستان"، ومنها يقوم المهربون المرتبطون بحزب PKK بإدخاله إلى مدينتي القامشلي والبركة، لتنطلق منها شحنات التهريب باتجاه تركيا، ومناطق النظام النصيري الأخرى، وإلى مناطق سيطرة الصحوات، بالإضافة إلى توزيع قسم ضئيل من الكميّات في مناطق الدّولة الإسلاميّة إن أمكنهم ذلك.

ويلجأ المهرّبون لتحقيق ذلك إلى طرق ملتوية وعمليات تمويه كتغيير مواصفات السيّارات ليتمكنوا من الإفلات من حواجز الدّولة الإسلاميّة، أو إخفاء الممنوعات عن أعين المرابطين عليها، بتغطيتها بالمواد الغذائية، أو أكياس التبن والعلف أو القمح أو غير ذلك من السلع المباحة، أو بإخفائها في مخابئ خاصّة يتم تصنيعها داخل جسم السيّارة الشاحنة أو الصهريج المخصّص لنقل الماء أو الوقود.

ولقطع هذه الطرق وضع جهاز الشرطة الإسلاميّة الكثير من الحواجز الثابتة والمتنقّلة (الطيّارة) في مواقع عديدة من أراضي ولاية البركة، وخاصة القريبة من ديار الكفر، مهمتها التفتيش الدقيق للسيّارات الصغيرة والشاحنات والصهاريج، بالإضافة للحواجز التي تخضع لجيش الخلافة، أو للجهاز الأمني، ودوريات جهاز الحسبة.

ولا تزال هذه الإجراءات تحقّق بحمد الله نجاحاً كبيراً في ضبط المنكرات المختلفة التي تُهرَّب إلى أراضي الدّولة الإسلاميّة أو عبرها، وعلى رأسها الدخان. فخلال الأيام العشرة الماضية من شهر محرّم، صودرت ٥ سيّارات تستعمل في تهريب الدخّان، عثر فيها على كميّة كبيرة من الدخّان قدّرت بحوالي ٨٠٠ كرتون (٤٠٠,٠٠٠ علبة سجائر) تبلغ قيمتها ٧٢ مليون ل.س تقريباً (أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ دولار أمريكي)، وقد أحرقت هذه الكميّات، وأحيل المهرّبون إلى القضاء.

أمّا المدخّنون المجاهرون بهذه المعصية، فإنّ ديوان الحسبة يتولى تعزيرهم، وإخضاعهم لدورات شرعيّة تقام على مدى عدّة أيّام، لتعليمهم أمر دينهم، وحكم التدخين في الإسلام.

وقد أدّت هذه الإجراءات بحمد الله إلى انخفاض كبير في أعداد المدخّنين في ولاية البركة، وإلى اختفاء الدخان من أسواقها بشكل كامل تقريباً، حيث لا تدّخر أجهزة الدّولة الإسلاميّة المختلفة -الدعويّة منها والاحتسابيّة والأمنيّة - جهداً في القضاء على هذا المنكر ما مكّنهم الله من ذلك ▪

النبأ

الحسبة

إحصائية لبعض أعمال الحسبة لعام 1436هـ في ولاية حلب



التعامل مع **22,317** قضية

- 8،529 قضية في العبادات
- 118 تجارة دخان
- 3،900 مجاهرة بالتدخين
- 9,766 قضايا أخرى

إقامة **400** دورة شرعية

أكثر من **20,000** مستفيد

توزيع **75,000** مطوية وكتيب

مصادرة وإتلاف **3,781,723** [كروز] دخان

37,817,230 علبة سجائر

756,344,600 سيجارة

صدر حديثاً ..

وإن عدتم عدنا ٢

إصدار مرئي يعرض إعدام ١٥ جاسوساً يعملون لصالح مرتدي البيشمركة، بعد أن ألقي القبض عليهم من قبل المفارز الأمنية في ولاية نينوى.

13:37

Download

أعيدوا الرعب إلى اليهود

أين الثائرون في أرض فلسطين

حتى يكون الدّين كُلّه لله

قادمون يا يهود

رسالة إلى المجاهدين في بيت المقدس

حصاد الصّحوات

رسالة إلى الأباة في ثالث الحرمين

واقترب الوعد

أنحروهم لا ترحموهم

رسالة إلى أهلنا في بيت المقدس

احصل على المواد من أقرب نقطة إعلامية



هذه الصحيفة تحتوي على ألفاظ الجلالة وآيات قرآنية وأحاديث احذر من تركها في مكان مهين